

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا ( ) .  
وأما تمثيلهم ذلك بقوله ( سراويل تقيكم الحر ) أي و تقيكم البرد .  
فعنه جوابان .

( أحدهما ) أنه ليس هناك حرف شرط علق به الحكم بخلاف هذا الموضع فإنه إذا علق الأمر بشرط و كان مأمورا به في حال وجود الشرط كما هو مأمور به في حال عدمه كان ذكر الشرط تطويلا للكلام قليلا للفائدة و إضلالا للسامع .  
و جمهور الناس على أن مفهوم الشرط حجة و من نازع فيه يقول سكت عن غير المعلق لا يقول إن اللفظ دل على المسكوت كما دل على المنطوق فهذا لا يقوله أحد .  
( الثاني ) أن قوله ( تقيكم الحر ) على بابه و ليس في الآية ذكر البرد و إنما يقول ( إن المعطوف محذوف ) هو الفراء و أمثاله ممن أنكر عليهم الأئمة حيث يفسرون القرآن بمجرد ظنهم و فهمهم لنوع من علم العربية عندهم و كثيرا لا يكون ما فسروا به مطابقا .  
و ليس في الكلام ما يدل على ذكر البرد و لكن لا ذكر في